Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولاحظنا على تحقيق الأستاذ شاكر بعض الملاحظات وهى :

أنه أضاف لفظ « فحول » على عنوان الكتاب بلا مبرر ، وأنه لم يرجع إلى المخطوطة (٣٦ أدب ش) أو غيرها من المخطوطتين ، كما أنه أضاف فقرات إلى صلب الكتاب بدعوى وجود شبه بين سياق الكلام فى كتاب الطبقات وبين بعض الأخبار لابن سلام فى الأغانى والموشح وأمالى المرتضى . ولم يكلف نفسه أن يضع ثَبْتاً بالمراجع وطبعاتها كى يَسْهُل الرجوع إليها عند الحاجة، كما أنه لم يصور بعض الصفحات من مخطوطته دليلا ماديا على وجود المخطوطة التى قام بتحقيقها .

وعاد الأستاذ شاكر ونشر الكتاب بعد عثوره على المخطوطه الأم العتيقة التى افتقدها . وبمراجعتها على مخطوطة المدينة صدر الكتاب فى سفرين كبيرين سنة ١٩٧٤ ط المدنى، فيهما الجَهْد المتوقع من الأستاذ المحقق الكبير ولكن الطبعة الجديدة أبقت على لفظ (فحول) فى العنوان واحتوت على إضافات فى النصوص وليس بها ثبت لمصادر التحقيق .

وقد تضمنت مقدمة الكتاب ثلاث قضايا ، هى قضية انتحال الشعر، وقضية الكوفة والبصرة ومابينهما من تنافس واختلاف، وقضية اللحن .

وقد قسم ابن سلام الطبقات إلى عشر طبقات للجاهليين وطبقات لأصحاب المراثى وطبقة شعراء القرى العربية وطبقة شعراء اليهود وأخيرا عشر طبقات للشعراء الإسلاميين .

وقد رفضنا فكرة الطبقات هيكلا عام يوضع فيه الشعراء لأنه لايبين الفروق الدقيقة بينهم ولأنه لم يُوضَعْ لهم من البداية .

واقترحنا نظاما آخر من الطبقات أسميناه « الطبقات المفتوحة » وتلك التى تقوم أساسا على المبادىء الكبرى أو الأغراض العامة فى الشعر مثل المديح والفخر